

م. 9 - من أعمال الشرك بالله تعالى - العقيدة - المستوى الثالث (2)

- أ. د. عبد الله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:00:00](#)

من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:56](#)

من سار على نهجه واكتفى اثره الى يوم الدين ثم اما بعد ارحب بالاخوة والاخوات في مستهل هذا اللقاء واسأل الله العلي العظيم للجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا - [00:01:09](#)

اه ويرضاه. لا يزال الحديث في تعداد بعض الصور والمظاهر من الصور الشركية والمظاهر الشركية وبعض العبادات التي تصرف لغير الله عز وجل وهي مختلفة منها ما يتعلق بالقلوب كما اشرنا في في اخر حديث فيما تقدم - [00:01:25](#)

من شرك المحبة ومنها ما يتعلق بالجوارح والاعمال ومنها ما يتعلق باللسان. اه حديثنا اليوم هو عن عبادة من العبادات التي لا يجوز صرفها الا لله سبحانه وتعالى وهي من اعمال الجوارح والاعمال المالية ايضا - [00:01:46](#)

الا وهو الذبح لغير الله سبحانه وتعالى تقربا وتعظيما وهذا القيد مهم الذبح لغير الله تعالى تقربا وتعظيما. هذا قيد مهم جدا لان الذبح لغير الله عز وجل ينقسم الى - [00:02:08](#)

ما هو متعلق بالشرك وهو الذبح تقربا وتعظيما وهذه سيأتي الكلام عليها بتفصيلها. وهناك ما هو مباح الذبح من اجل الاكل واول ذبح من اجل اكرام الضيف او غير ذلك من الامور فهذه داخله في دائرة المباح وقد تكون مشروعة - [00:02:30](#)

اه ومسئونة الذبح لغير الله عز وجل تعظيما وتقربا هذا كالذبح للاصنام وما يشاهد انه يذبح على القبور وعلى الاضرحة وعلى غير ذلك او للشياطين او للجن هذا او بدعوى انها للانبياء او الاولياء والصالحين. كما قلنا الذبح لغير الله - [00:02:54](#)

ان كان على جهة التقرب والتعظيم فهذا عبادة وصرفه لغير الله شرك وان كان لغير ذلك من باب الفائدة والمصلحة والاكرام وغير ذلك فهذه داخله في دائرة المباح اه من صور الذبح لغير الله عز وجل تقربا وتعظيما الذبح للاصنام - [00:03:25](#)

بشتى انواع هذه الاصنام آآ الذبح للانبياء والاولياء واصحاب القبور ما يذبح عندهم عند قبورهم الذبح للجن وهذا للأسف انه له وجوده الحاضر حتى في عصرنا الحاضر نسأل الله العافية والسلامة - [00:03:53](#)

الذبح للنجوم والكواكب كما يدعيه بعضهم اه الذبح امام المعظمين من السلاطين وغيرهم تنحر الابل او الذبائح امامهم وتترك تعظيما لامثال هؤلاء وهي صورة من الصور صور الذبح لغير الله عز وجل - [00:04:09](#)

اه هذا يجرننا للحديث عن حكم الذبح لغير الله تقربا وتعظيما. ما حكم الذبح لغير الله تقربا بقصد التقرب والتعظيم هذا الحكم يتضح من البيان مقدمتين. المقدمة الاولى هي ان الذبح عبادة - [00:04:32](#)

الذبح عبادة يتقرب به الى الله عز وجل وهذا ما دلت عليه الايات الكريمة في كتاب الله عز وجل في قول الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت انا والمسلمين - [00:04:52](#)

في قوله تعالى قل ان صلاتي والمراد بالصلاة هنا هي الصلاة المعروفة الشرعية او هي الصلاة في اللغة وهي الدعاء وكلاهما داخل في هذا المفهوم ونسكي وهذا هو الشاهد من الاية - [00:05:14](#)

والنسك المراد بها هنا العبادة او الذبح وكلاهما داخل في هذا المفهوم. وهو ذبح القرابين تقربا لله عز وجل واه تعظيما له سبحانه وتعالى. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - [00:05:33](#)

اي معناها التصرف في حي في حيا وميتا فيكون ذكر الصلاة والنسك من باب عطف العام على الخاص فذكر الصلاة والنسك ثم ذكر الحياة والموت وفيها اثبات الالهية والربوبية صلاتي ونسكي الالهية تعبدي لله سبحانه وتعالى محياي ومماتي هو التصرف - [00:05:56](#)

في كل شأني في حياتي وموتي فهذا من باب توحيد الربوبية اه لله رب العالمين لا شريك له ودل على ان صرف شيء من الصلاة او النسك وهذا هو الشاهد وهو الذبح لغير الله شرك - [00:06:24](#)

قال وبذلك امرت وانا اول اه المسلمين الالوية هنا اما ان يرادوا بها الالوية الزمانية او اي اول مسلمين من هذه الامة في تحقيق ذلك او الالوية المعنوية وهو اكمل المسلمين في آ أداء الصلاة والنسك خالصة لله عز وجل - [00:06:42](#)

اه كما يليق بجلال الله وعظمته سبحانه وتعالى. اذا نقول ان حكم الذبح لغير الله يظهر البيان مقدمتين. الاولى ان الذبح عبادة. وهذا ما دلت عليه هذه الاية صريحة. في ذلك دل عليه ايضا قول الله عز وجل - [00:07:03](#)

فصل لربك وانحر ونلاحظ اقتران النحر او النسك مع الصلاة في الايتين وهذا دليل على ان النحر والذبح النسك عبادة كما ان الصلاة عبادة هذه المقدمة الاولى دل على ذلك ان الاحاديث الاخيرة - [00:07:24](#)

الاخرى الدالة على تحقيق هذا الامر المقدمة الثانية وهي ان صرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله انه شرك وهذه المقدمة النصوص مستفيضة في بيان بيانها وان صرف اي نوع من انواع العبادة - [00:07:51](#)

التي يتعبد بها الله عز وجل صرفها لغير الله انه من الشرك وفي هذا يقول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اذا كان الذبح عبادة - [00:08:17](#)

وصرف العبادة لغير الله شرك فماذا تكون النتيجة؟ النتيجة ان الذبح لغير الله عز وجل بقصد القرية والتعظيم شرك بالله سبحانه وتعالى وهذا المقصود في ذكر هذه السورة التي نحن بصدها والقاعدة في هذا الباب ان كل اعتقاد او قول او عمل - [00:08:31](#)

ثبت انه عبادة لله عز وجل فصرفه لله توحيد وايمان وصرفه لغير الله شرك وكفران. يترتب على الذبح لغير الله عز وجل من الوعيد انه ملعون على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:53](#)

لعن الله من ذبح لغير الله وانه سبب لدخول النار والعياذ بالله كما في حديث طارق بن شهاب المشهور الذي دخل النار في ذباب لانه تقرب به لغير الله عز وجل. هذا الفاصل ثم نعود لاستكمال ما بدأنا - [00:09:10](#)

الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. من طبيعة بني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفرغ الى التوبة فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهأنأه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن مالك استقبله النبي - [00:09:29](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يبصر وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك والتائب منكسر يحتاج الى من يلفظ به حتى يثبت على طريق الهداية. قال تعالى - [00:10:07](#)

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حول ونفتح له باب الامل. ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبين. قال تعالى ولا نوبخه ولا نعنفه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيه - [00:10:27](#)

فيكم ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ولا نعيه بسالف ذنبه ولو بعد حين قال الحسن البصري رحمه الله كنا نحدث انه من عير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل به - [00:11:07](#)

وندله على ما يثبته على طريق الهداية. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخيار اجر الاشرار ونواليه بالزيارة والسؤال عنه.

ونصطحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنستر عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - [00:11:27](#)

ستره الله في الدنيا والاخرة. وينبغي ان نساعد التائب على معيشتة. فمن تاب من وظيفة محرمة نسعى له في وظيفة مباحة. ومن تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فالمساعد التائب والمشارك في التوبة - [00:11:57](#)

فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان الحمد لله واجدد الترحيب بالاخوة والاخوات - [00:12:17](#)

تكلمنا عن الوعيد المترتب على الذبح لغير الله عز وجل وقلنا فيه آآ انه ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله - [00:12:53](#)

من ذبح لغير الله ولعن الله من ذبح. وهذه من ذبح هذه عامة يشمل اي نوع من انواع الذبح آآ بغير او شاة او دجاجة او حتى ذباب كما جاء في حديث - [00:13:06](#)

طارق بن شهاب الذي اشرنا اليه انفا والحديث اه فيه ان ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا لهذا الصنم - [00:13:24](#)

فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيئا اقرب. قالوا قرب ولو ذبابا تقرب ذبابا يعني لهذا الصنم فدخل النار والعياذ بالله والاخر قال ما كنت لا قرب لاحد الا الله سبحانه وتعالى - [00:13:44](#)

فامتنع عن الذبح قتلوه ضربوا عنقه فدخل الجنة لانه امتنع عن الذبح لغير الله عز وجل. فايضا في قوله صلى الله عليه وسلم هنا من ذبح لغير الله يعني عام يشمل للانباء للاولياء للصالحين الى اخره فهي شاملة لمن ذبح لغير الله عز وجل. واللعن هنا - [00:14:02](#)

قد يفيد قد يكون خبرا النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون دعاء وانشاء اي ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على من ذبح لغير الله عز وجل والخبر ابلغ - [00:14:32](#)

لان الانشاء دعاء فقد يستجاب وقد لا يستجاب لكن اذا خبر عن الله عز وجل فهو قطعاً متحقق. هذا ما يتعلق بموضوع اه الذبح لغير الله بقى مسألة فقهية او مسألة تتعلق بهذا الموضوع وهو حكم - [00:14:46](#)

لحم ما ذبح لغير الله عز وجل حكمه انه حرام لا يحل اكله لقوله تعالى وما ذبح على النصب فهذا صورة من صور ما ذبح على النصب النصب فلا يجوز اكله منه كما ذكرنا - [00:15:02](#)

ما يذبح للسلطين حينما يقدمون تعظيماً لهم واجلالاً وتحراً وتترك. هذا ايضا لا يجوز اكلها وآآ يحرم لحمها. تنتقل الى سورة اخرى من صور الصور الشركية وهي النذر لغير الله سبحانه وتعالى ولندعو عبادة لله عز وجل لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى فمن نذر لغير الله عز وجل - [00:15:20](#)

وقد اشرك لان النادر لا ينذر الا بمعظم عنده فمن جعل هناك معظم عنده كتعظيم الله عز وجل فانه يدخل في باب الشرك. النذر لغة هو الايجاب او اللزام العهد - [00:15:49](#)

واصطلاحاً هو الزام الانسان. الزام الانسان نفسه عبادة غير واجبة يعني اوجب على نفسه ما لم يجبه الله سبحانه وتعالى او هو يعني بتعبير اخر هو ايجاب عين الفعل المباح على نفسه تعظيماً - [00:16:08](#)

لله سبحانه وتعالى وهذا داخل في الجانب الذي اشرنا اليه. النذر له صورتان نذر لله تعالى وهذا الاصل فيه الجواز مع الكراهة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه - [00:16:28](#)

لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل بعض الناس يعني لا لا يتصدق او لا يعني يعمل اه الصالح الا اذا الزم نفسه ما لم يلزمه الله عز وجل - [00:16:47](#)

يقول القاضي ابو بكر بن العربي المالكي رحمه الله تعالى يقول قد نهي عن النذر وندب الى الدعاء نهي عن النذر وندب الى الدعاء والسبب فيه ان الدعاء عبادة عاجلة - [00:17:02](#)

الانسان ربه عز وجل ثقته بربه ليقينه بان الله عز وجل مطلع عليه عالم به مجيب لدعوته. قال ويظهر به التوجه الى الله تعالى والتضرع. هذا في الدعاء قال وهذا بخلاف النذر - [00:17:22](#)

فان فيه تأخير العبادة الى حين حصول المقصود ان شفيت مريضى يا الله ان شفيت مريضى صمت لك شهرا او تصدقت بكذا. يعني المسألة فيها معاوضة وفيها اشتراط على الله سبحانه وتعالى. وهذا هو مما يدل على - [00:17:40](#)

يعني كراهية على اقل تقدير. ولهذا فان العبادة هذه معلقة. ان حصل كذا فعلت كذا. يتأكد النهي في النذر المعلق لان النادر غير واثق بوعد الله سبحانه وتعالى. وهذه الصورة التي اشرنا اليها. اما الصورة الثانية وهي النذر لغير الله عز وجل - [00:17:58](#)

وهو محرم وصورته ما يفعله بعض اه العامة والجهلة عندما يأتي القبور ويضع الدراهم وينذر النذور وغير ذلك وللأسف انها معروفة الان عند الاضرحة القبور وهذا هو بيت القصيد. ان هناك صندوق للنذور - [00:18:26](#)

توضع فيها هذه الاموال يتقاسمها هؤلاء السدن نسأل الله العافية والسلامة اه بعد ذلك. هذه الصورة واضحة واه اه موجودة ومنتشرة عند المسلمين. صورته ان يقول النادر يأتي الى هذا القبر ولا هذا اه الولي والعبد الصالح - [00:18:48](#)

ويقول ان شفى الله مريضى او رد غائبى او قضى حاجتى فلك علي من النذر او احيانا يكون يدعو نفس صاحب القبر مباشرة. يقول ان شفيت وان قضيت حاجتى وان اه سدنت خلتي فلك علي كذا. وهذه هذا هو النذر - [00:19:08](#)

الشرك وهو النذر لغير الله سبحانه وتعالى بهذه اه الصورة هذا النذر بهذه الصورة هو من انواع الشرك لماذا؟ لان النذر عبادة وآآ صرف العبادة لغير الله شرك وهما المقدمتان التي اشرنا اليهما في موضوع الذبح. فما هو الدليل على ان النذر عبادة - [00:19:29](#)

الدليل عليه ما ذكره الله عز وجل في قوله يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا فمدح الله عز وجل المؤمنين والله لا يمدح الا على فعل واجب او مستحب او ترك - [00:19:54](#)

محرم فدل ذلك على انه عبادة وايضا مما يدل على انه عبادة ما ذكره الله عز وجل في محكم التنزيل في قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله - [00:20:10](#)

يعلمه فان الله يعلمه هنا قال فان الله يعلمه يعني فيجازيكم على ذلك. فدل على انه عبادة يجازي الله سبحانه وتعالى ويثيب عليها وفي الحديث من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر - [00:20:25](#)

ان يعصي الله فلا يعصيه. وجه الدلالة ان الله امر بالوفاء بنذر الطاعة فدل على انه عبادة والنصوص في هذا المعنى كثيرة. هذه ادلة المقدمة الاولى. المقدمة الثانية وهي ان صرف شئ من العبادة لغير الله شرك وهذه - [00:20:40](#)

اه يعني معلومة وواضحة جلية نصوصها كثيرة واعبدوا الله ولا تشركوا به النتيجة ان النذر لغير الله شرك لان النظرة لغير الله عبادة للمندور له فرصها لغير الله تعالى شرك - [00:21:00](#)

يقول الشيخ قاسم الحنفي كما نقله عنه ابن نجيم في درر البحار يقول ان النذر لغير الله باطل باجماع لماذا؟ قال لوجوه اولاه انه نذر لمخلوق. والنذر للمخلوق لا يجوز لانه عبادة. والعبادة لا تكون لمخلوق - [00:21:19](#)

الثاني ان المنذور له ميت والميت لا يملك الثالث انه ظن ان الميت يتصرف في الامور دون الله واعتقاد ذلك كفر ثم قال اذا علمت ان هذا فمما يؤخذ من الدراهم - [00:21:44](#)

والشمع والزيت وغيرها وينقل الى برائح الاولياء تقريبا اليهم فحرام باجماع المسلمين. هذا ما يتعلق بالنذر. ننقل الى آآ صورة اخرى من صور الشرك وهو الغلو في الصالحين والاولياء والانباء وغيرهم وصرف شئ من عبادة - [00:22:02](#)

لهم وخص الصالحين هنا نص على الصالحين لانه لان اصل الشرك قديما وحديثا يكون ملتصق ويكون بالصالحين. لماذا؟ لان النفوس تحب الصالحين فيدخل الشيطان فيزين العبادة لهم على اعتبار ان هذا من التعظيم والتبجيل والحب لهؤلاء الصالحين فيدخل الشرك من هذا الباب واول - [00:22:27](#)

شرك دخل على البشرية هو شرك قوم نوح وانما اتوا من قبل تعظيم الصالحين والغلو في صالحين حتى اوقعهم في فارس الله اليهم نبيهم نوحا عليه السلام لدعوتهم الى التوحيد واخراجهم من ظلمات - [00:23:00](#)

آآ الشرك فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث في هذا الموضوع لا تغضب لا تغضب لا تغضب. هكذا كررها النبي صلى الله عليه وسلم مرارا. تأكيدا لاهمية اجتناب الغضب ودفع اسبابه. فالغضب نار في القلب وشرر في العين. وتوتر في الاعصاب وسرعة في الانتقام. وسوء في - [00:23:17](#)

تصرف وكم مزق الغضب من صلوات وقطع من ارحام واشعل من عداوات. والمسلم العاقل يبادر الى اطفاء نار الغضب قبل اشتعالها. وقد جاءت السنة والاداب الاسلامية باسباب تعين على ذلك. منها السكوت - [00:23:56](#)

ذكر الله عز وجل والاستعاذة به من الشيطان الرجيم. لقوله تعالى واما ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. انه سميع عليم. ولقوله صلى الله عليه وسلم في رجل رآه غاضبا اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من - [00:24:16](#) ان الشيطان ذهب عنه ما يجد. تغيير الهيئة بالجلوس والاضطجاع. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع. تذكر ما يؤول اليه الغضب من الندم وسوء العاقبة - [00:24:46](#)

استحضار ثواب من كظم غيظه. قال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم قيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة فقال كل غضب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - [00:25:06](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اجدد الترحيب بالاخوة والاخوات كنا اشرفنا الى ان من مظاهر الشرك الغلو في الصالحين وذكرنا لماذا يعني في الصالحين على وجه الخصوص - [00:25:38](#)

وان اول الشرك في هذه الامة انما بدأ بالغلو في الصالحين. الغلو على كل معناه هو مجاوزة الحد في الثناء مدحا او قدحا في الثناء مدحا او قدحا بعض الناس قد يقول كيف الثناء قدحا - [00:26:09](#)

الثناء يطلق على الخير ويطلق على الشر كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بجنائزة او مر عليه بجنائزة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر بجنائزة اخرى فاثنوا عليها شرا - [00:26:25](#)

فقال وجبت والحديث مشهور. الشاهد ان الغلو هو مجاوزة الحد المشروع اما بالافراط واما في التفریط فكله يسمى من الغلو. الغلو ينقسم باعتبار حكمه الى قسمين عبادة ولذلك عدنا من - [00:26:42](#)

انواع الشرك هنا وغلو وسيلة او ذريعة وهو يعني من الذرائع المؤدية الى آآ الشرك قديما وحديثا لكنه قد لا يصل الى درجة الشرك. اما غلو العبادة وشرك اكبر وهو المقصود - [00:27:01](#)

هنا وضابطه ان يجعل للمخلوق شيئا من حقوق الخالق سبحانه وتعالى ان يجعل للمخلوق شيئا من حقوق الخالق سبحانه وتعالى. فهذه صورة منصور - [00:27:20](#)

الشرك الاكبر نسأل الله العافية والسلامة. اما غلو الوسائل والذرائع فهو من اخطر ذرائع الشرك الموصلة اليه قديما وحديثا وهو داير بين الشرك الاصغر وبين اه الكبائر ضابطه رفع المخلوق - [00:27:46](#)

فوق منزلته دون ان يصل به الى منزلة الخالق لانه اذا اوصله الى منزلة الخالق فقد وقع في الشرك الاكبر نسأل الله العافية والسلامة. من صورته الدعاء عند القبور. الدعاء دعاء الله لكن عند القبر - [00:28:06](#)

هذا غلو لانه ظن ان هذا المكان عند هذا الولي او هذا الصالح او هذا الميت ان دعاء الله مستجاب في هذا الميت حتى دعا الله عنده. فهذا من صور الشرك الاصغر. ومثل - [00:28:21](#)

الاطراء وهو مجاوزة الحد في الثناء بحيث لا يصل الى آآ الشرك الاكبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اضفت النصارى المسيح ابن مريم وانما انا عبد قولوا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:39](#)

اه ينقسم الغلو اه باعتبار المحل الى غلو في العقيدة نسأل الله العافية والسلامة وهذا مثل غلو المعطلة. في تنزيهه الله عز وجل حتى نفوا صفات الله عز وجل. وغلو المثبتة الذين - [00:28:58](#)

وغلو في الاثبات حتى مثلوا الله بخلقه. وهذا في من الغلو في الاعتقاد. وهناك غلو في العبادة مثل غلو الخوارج في التشديد على اه انفسهم في العبادة في مقابل غلو المرجئة في الذين غلوا في التساهل التساهل حتى ميعوا الدين والالتزام باوامر الله - [00:29:13](#)

وتعالى ونواهي وهناك غلو في العادات وهذا باب اه يطول الكلام فيه. اهل الغلو او او موقف ناس من الصالحين من الصالحين على وجه الخصوص معاملتهم الناس فيه على ثلاثة اصناف - [00:29:36](#)

منهم اهل غلو رفعوهم فوق منزلتهم فاما ان يكون من ذرائع الشرك واما ان يصل الى الشرك الاكبر والعياذ بالله. وهناك اهل غلو قصروا في حقهم اهل جفاء في حقهم - [00:29:58](#)

حتى يعني اه قصروا فيما يليق بهم من مكانة ومنزلة ويعني اه درجة يليق تليق بهم وهناك اهل الحق وهم اهل العدل الذين يعني وضعوا الناس في منازلهم الصالحون والانباء والملائكة وغيرهم ادوا الحق الذي لهم لم يزيديا ولم ينقصوا لم يكونوا من اهل - [00:30:17](#)

للافراط ولا في التفریط في هذا الامر. وهؤلاء هم الذين يعني خصهم الله عز وجل بفضله. قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. اه هذه الاية يعني دليل على ان الغلو كان في اهل الكتاب - [00:30:45](#)
نهى الله عز وجل اهل الكتاب عن الغلو والنهي ايضا مقصود به نحن حتى لا نقع فيما وقعوا فيه في هذا اه الامر. والغلو عند النصارى عند اهل الكتاب غلو بشقيه. فالنصارى غلوا في المسيح عز وجل. في - [00:31:08](#)
عليه السلام حتى جعله ابنا لله عز وجل وجعله ثالث ثلاثة بل جعلوه هو الله في مقابل غلو اليهود الذين زعموا انه ابن زانية ووفق الله اهل الحق اهل السنة والجماعة الى - [00:31:27](#)

المسلمين الى ماذا؟ الى ان وضعوه في موضعه اللائق فهو عبد لله ورسول عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مريم وروح منها ننتقل بعد ذلك للحديث عن السحر والسحر يدخل في الشرك من جهتين - [00:31:42](#)
من جهتي طبعها هو على انواع منه ما هو متعلق الاستعانة بالشياطين ومنه ما هو من الادوية والعقاقير التي فيها نوع من التخيل والنوع من التمثيل ومخادعة الناس وهذا حكمه يختلف عن حكم الاول الذي هو فيه استعانة بالشياطين - [00:32:00](#)
السحر يدخل في الشرك من جهتين من جهة الاستعانة بالشياطين ومن جهتي ادعاء علم الغيب من خصائص الله عز وجل ادعائي علم الغيب ولذلك ذكر هنا من الصور الشركية الشرك الاكبر. فالسحر على نوعين. الاول كما قلنا هو عقد ورقي - [00:32:25](#)
اه اي قراءات وطلاسم يتوصل بها او يتوصل بها الساحر الى الاستعانة بالشياطين الى الشرك في العبادة ان يشرك الشياطين في العبادة ويستعين بهم في تحقيق مآربه وهذا من الشرك الاكبر والعياذ - [00:32:50](#)
بالله اه ولا يخفى ذلك على المتأمل ولهذا قال الله عز وجل مبينا هذا النوع من الوعي اه الشرك وهو شرك السحر قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان - [00:33:09](#)

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب الهاروت وماروت الاية هذه واضحة وصريحة ودلت على تكفير الساحر من عدة اوجه ما هي الوجه الاول ان الله عز وجل نفى الكفر - [00:33:32](#)
عن سليمان عليه السلام قال وما كفر سليمان اذ لو كان ساحرا وحاشاه لكان كافرا هذا الوجه الاول الوجه الثاني التسبيح بكفر الشياطين التصريح بكفر الشياطين الذين يتعاطون السحر. الامر الثالث اه تحذير الملكين. طالب السحر - [00:33:54](#)
من بان من تعلم السحر بانه كفر وهذا ظاهر جدا هنا اه بانه كفر الصورة الاخيرة هي نصيب او نفي النصيب الاخروي لمن اتخذ وتعاطى السحر ونفي النصيب بالكلية الاخروي بالكلية لا يكون الا - [00:34:17](#)
لكافر واتبعوا ما تدعو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بابا هاروت ومروت وما يعلمون وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - [00:34:50](#)
فلا تكفر. فدل ذلك على كفر متعاطي السحر بصورته الاولى. اما الصورة الثانية وهي الادوية والعقاقير التي تؤثر على بدن المسحور وعقله وارادته وميله دون استعانة بالشياطين ودون ادعاء لعلم الغيب فهذه من الكبائر - [00:35:07](#)

ومن الذنوب التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع وذكر منها النبي صلى الله عليه وسلم اه السحر قال الشرك بالله والسحر بهذا تنتهي من الحديث عن هذه النقطة. ينتهي هذا اللقاء وهذه المحاضرة الى ان نلتقي بكم مرة اخرى. استودعكم الله الذي

- 00:35:28

لا تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اشكركم على حسن استماعكم. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل والتوفيق لما يحبه ويرضاه. وان يعيذنا من الشرك واهله صغيره وكبيره. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:35:48

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً يأتيك ميسوراً باي مكان - 00:36:07